

## المعجم الإلكتروني المدرسي: خصائصه وأهميته التعليمية

د. نبيلة عباس

أستاذة محاضرة أ

قسم اللغة العربية وآدابها

المدرسة العليا للأساتذة

بوزريعة - الجزائر

البريد الإلكتروني: abesnabila.hcla@gmail.com

الاستلام	٢٠٢٠/١/١٩	المراجعة	٢٠٢٠/٢/١٥	النشر	٢٠٢٠/٤/٣٠
----------	-----------	----------	-----------	-------	-----------

### ملخص:

يعتبر علم المعاجم الإلكترونية أحد أهم فروع اللسانيات الحاسوبية الناتجة عن تفاعل اللسانيات مع علوم الإعلام الآلي و مختلف التقنيات الحديثة. وإذا كان المعجم وسيلة لا يستغني عنها متعلم اللغة لما له من دور في تطوير مفرداته وتحسين مهاراته اللغوية، فإن المعجم الإلكتروني عامة والمدرسي خاصة يوفّر مزايا أخرى من إمكانات لتخزين عدد معتبر من المفردات على شبكات المعلوماتية أو على الأقراص الليزرية، إضافة إلى الفرص التي يتيحها للتصفح السريع وتطوير مهارات المتعلم اللغوية.

### الكلمات المفتاحية:

اللسانيات الحاسوبية، المعجم الإلكتروني المدرسي، معجم روبير المدرسي الإلكتروني، المعجم الإلكتروني للمتعلّم العربي. المهارات اللغوية.

## Dictionnaire électronique scolaire ses caractéristiques et son importance pédagogique

Dr. Nabila Abbas

Conférencier, A.

Département de langue et littérature arabes

École normale supérieure

Bouzaréah – Algérie

Email: abesnabila.hcla@gmail.com

Received	19/1/2020	Revised	15/2/2020	Published	30/4/2020
----------	-----------	---------	-----------	-----------	-----------

### Résumé:

La lexicologie computationnelle est l'une des branches les plus importantes de la linguistique informatique résultant de l'interaction de la linguistique avec diverses techniques modernes et des Sciences informatiques. Si le dictionnaire est un outil indispensable pour l'apprenant d'une langue pour son rôle dans le développement du vocabulaire et de l'amélioration de ses compétences linguistiques, le dictionnaire électronique en général et scolaire en spécial offre autres avantages tels que la possibilité de stocker un nombre important de vocabulaire dans les réseaux d'information ou sur CD, parallèlement aux possibilités de navigation rapide et développement des compétences linguistiques de l'apprenant.

### Les mots clés:

Linguistique computationnelle, dictionnaire électronique scolaire, le Robert collége électronique, dictionnaire électronique pour apprenant de l'arabe (langue seconde) , compétences linguistiques

## مقدمة:

يرى الكثير من الباحثين أننا نعيش عصر ما بعد الثورة الصناعية أو عصر المعلومات، ومع اقتحام أجهزة الإعلام الآلي حياتنا اليومية أواخر القرن العشرين يُفضّل آخرون تسميته بـ "عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصال"، القائم على مفهوم الذكاء الاصطناعي الذي يهدف إلى سبر أغوار الذكاء البشري وفهم طبيعته، وهي عملية تتزامن مع تصميم وضبط برامج معلوماتية تحاكي جلّ العمليات التي يقوم بها الدماغ البشري هذا الأمر يمكن أن يعيد ترتيب الأولويات بالنسبة إلى البحث المعجمي العربي الذي كان منصباً في بعض جوانبه على إبراز مدى مواكبة اللغة العربية للتطور العلمي من حيث وضع المصطلحات الدالة على مختلف المفاهيم العلمية والفنية المستحدثة إلى ضرورة تكييف المعاجم العربيّة لتندمج مع عصر الرقمنة الذي يمثّل أحد تحديات العصر.

سنسعى في هذه الدراسة إلى معرفة أهمّ المساهمات اللغوية التي يقدّمها هذا النوع من المعاجم لمتعلّم اللغة الناشئ. بالتركيز على عرض نموذجين. المعجم الأوّل خاصّ باللغة الفرنسية هو معجم "روبر المدرسي الإلكتروني" le Robert collége électronique و الثاني خاص باللغة العربية هو "المعجم الإلكتروني لمتعلّم اللغة العربية".

## ١ - مفهوم اللسانيات الحاسوبية:

أفرز التفاعل الذي وقع بين اللسانيات وتقنيات الإعلام الآلي ما يسمّى باللسانيات الحاسوبية، وهو العلم الذي "يبحث في اللغة البشرية كأداة طيّعة لمعالجتها في الآلة (الكمبيوتر، الحاسب الإلكتروني)، وتتألف مبادئ هذا العلم من اللسانيات العامة بجميع مستوياتها التحليلية، الصوتية، النحوية، الدلالية، ومن علم الحاسبات الإلكترونية (الكمبيوتر وعلم الذكاء الاصطناعي وعلم المنطق ثم علم الرياضيات)".<sup>١</sup>

استطاعت اللسانيات من خلال هذا العلم ولوج مصاف العلوم الدقيقة لأنّ أكبر تحدّ تواجهه العلوم في عصرنا هو قابليتها للتطبيق على تقنيات الإعلام الآلي.

من آثار التطبيقات الحاسوبية على اللغة العربية والتي مازالت تخطو خطواتها الأولى مقارنة باللغات الأخرى كالفرنسية والإنجليزية: التعريب، التدقيق الإملائي، النحوي و الصرفي، التعرّف على الكلام المكتوب، تحويل المنطوق إلى مكتوب، التخاطب مع الآلة، الترجمة الآلية.

تعدّدت اهتمامات اللسانيات الحاسوبية منذ نشأتها، إذ أنها كانت تهدف في بداياتها إلى إعداد فهارس أبجدية لتواتر مفردات في كتاب ما أو عند مؤلف ما ثمّ انتقلت إلى إعداد معاجم إلكترونية: أحادية اللغة أو ثنائية أو متعدّدة اللغات. بهذا ظهر ما يسمّى علم المعجم الحاسوبي الذي يمثّل أحد أهمّ فروع اللسانيات الحاسوبية، وهو ناتج عن استغلال صناعة المعاجم للتطورات التي عرفها مجال المعلوماتية. لذلك يعتبر الكثير من المعجميين أنّ استعمال المعلوماتية هو الحدث الأكثر أهمية في تاريخ الصناعة المعجمية منذ الخمسين سنة الأخيرة. ترجع أهمية هذا الفرع إلى تقليل المعجميين من أهمية المعجم الذي لا يمكن التعامل معه آلياً حيث اعتبروه معجماً ناقصاً.

## ٢- تعريف المعجم الإلكتروني وأهمّ أنواعه:

يجمع اللسانيون والمعلوماتيون في اعتبار المعاجم أحد المكونات الأساسيّة لنظم معالجة اللغة سواء تعلّق الأمر ببشر أو بآلة.

وبما أنّ هذا النوع من المعرفة الفردية ليس فطرياً لذا وجب الاهتمام باكتسابه في حالة الإنسان وتركيبه في حالة المعالجة الآلية

وبكيفية استعماله في الحالتين، لذا عرفت المعاجم تغييرات كبيرة رافقت التطور الذي عرفته تقنيات المعلوماتية ونشأت على إثره ما يسمّى بالمعاجم الإلكترونية أو الحاسوبية، لكنّ وجب التمييز في هذا النوع من المعاجم بين المعاجم

القائمة<sup>٣</sup> على أساس حاسوبي أي موجّه للحاسوب يقوم خلالها بمجموع العمليات الخاصّة به مثل: الترجمة الآلية للغة، تحليل الكلام وتصنيعه... وبين المعاجم الاليكترونية التي يمكننا إصدارها ورقياً.

يمكن لهذه المعاجم أن تظهر على شكل أقراص مدمجة cd-rom أو معاجم على الخطّ dictionnaires on-line المرتبطة بالشابكة (أنترنت). أو معاجم شبيهة بالآلات الحاسبة.

#### صنّف بعض الباحثين هذه المعاجم إلى: ٤

أ- معاجم رقمية les dictionnaires numériques : تتضمن المعاجم التي ترد في الأقراص المدمجة والمعاجم على الخطّ dictionnaires on-line.

ب - معاجم اليكترونية شبيهة بالآلات الحاسبة. les dictinnaires électroniques.

يبقى أنّ تعميم تسمية "المعاجم الاليكترونية" "les dictionnaires électroniques" على كلّ هذه الأنواع هي الأكثر رواجاً عند مستعملها.

#### أ- المعاجم الرقمية:

١- المعاجم في الأقراص المدمجة cd-rom هي نسخ اليكترونية لمعاجم ورقية تستعمل في جهاز الحاسوب أثريت بوسائط إلكترونية للتصقّح. من هذه الوسائط: الصوت أي النطق بالكلمات، الصور (الثابتة والمتحرّكة)، الخرائط، مقاطع الفيديو، مجموعة من التمارين...

ساهمت هذه التقنية في تخزين عدد معتبر من المعاجم في الأقراص المدمجة فالموسوعة الفرنسية universalis التي تمّ طبعها في عشرين مجلداً نسخت على قرص مدمج واحد فقط.

ستركّز في هذه الورقة البحثية على تحليل هذا النوع من المعاجم المدرسية.

أ- ٢- المعاجم على الخطّ: يمكن الدخول إليها مجاناً أو دفع الاشتراك في الشابكة، ويعتبر الربط بالشابكة من ضروريات هذا النوع من المعاجم. من نماذجه في اللغة الفرنسية: ذخيرة اللغة الفرنسية المحوسبة trésor de la langue française informatisé، كما يوجد في اللغة الإنجليزية حوالي ثلاثمائة معجم على الخط. ومن أمثلة هذا النوع من المعاجم في اللغة العربية: معجم المعاني. يتمّ فتح هذه المعاجم للاطلاع عليها بمحرّكات البحث.

#### ب- المعاجم الاليكترونية الشبيهة بالحاسبات الآلية:

تكون هذه المعاجم<sup>٥</sup> شبيهة بالحاسبات الآلية أو آلات الترجمة الاليكترونية، فهي أجهزة صغيرة للجيب يمكن قراءتها على شاشة صغيرة الحجم تحوي ذاكرة تقارب ذاكرة بطاقة الائتمان لكتّها تتضمن ملايين الصفحات. عرف هذا النوع من المعاجم رواجاً في اليابان أين تكفّلت علامات إلكترونية عالمية (canon, sony...) بتصنيعها، في غياب أيّ دور لدور النشر المعجمية. من خصائص هذه المعاجم أنّها تتضمن آلاف الصفحات تيسّر للمستعمل تصفحه بشكل سريع، كما تقدّم طريقة نطق الكلمات بشكل مسموع، وهي تقنية تكون متوقّرة أحياناً لكلّ الكلمات وفي أحيان أخرى لتلك التي نعاني مشاكل في نطقها، فهي بذلك نوعان: معاجم ناطقة ومعاجم غير ناطقة، بعض الأنواع منها ترفق صوراً، كما توجد أنواع أخرى تُدرج داخل آلات صغيرة بهدف استعمالها للترجمة أثناء السفر مثلاً. تمتاز هذه المعاجم بقدرتها الهائلة على تخزين أكبر قدر من المعلومات ضمن حجم صغير، لكنّ ما يعاب عليها هو عدم اهتمامها بقضايا الصناعة المعجمية إذ بدا أنّ محاولة مصمّمي هذه المعاجم جذب مستعملها بالشكل العصري للسند كان أكثر من اهتمامها بنوعية المحتوى.

تخصّص بعض المواقع الإلكترونية مثل موقع "المحلّ التربوي" "la boutique électronique" حيزًا لعرض أجهزة معاجم اليكترونيّة بصورها وفئة المستعملين الموجّهة إليهم وخصائصها ونقائصها إضافة إلى أسعارها وسنذكر على سبيل المثال لا الحصر نماذج لها:

#### Lexibook D600F



هو معجم اليكتروني للغة الفرنسية ناتج عن مشروع أنجزته جامعة Caen، يتضمّن في مدوّنته ٦٥٠٠٠ كلمة. من مزاياه رغم محدودية عدد كلماته هو سهولة استعماله حتى عند المتعلّمين الصغار، كما أنّه يقدّم تعاريف قصيرة وبسيطة لتلاميذ المستوى الابتدائي ويسمح للتلاميذ الذين يفوق سنّهم ثلاث عشرة سنة الحصول على رسالة نصية أثناء بحثهم عن كلمة ما تنبّه على الخطأ "لا يمثّل جزءاً من القائمة".

#### Franklin BFQ-575



هو معجم اليكتروني خاص بالترجمة: فرنسي \_ إنجليزي، من مزاياه أنّه سهل الاستعمال، إلى جانب وفرة الكلمات المترجمة فيه، إذ تصل إلى ٢٣٠٠٠٠٠ ترجمة، كما حدّد ثمنه بـ ٧٠ دولاراً. لكن من الانتقادات التي وُجّهت له هي انعدام التعاريف فيه.

### ٣- خصائص المعاجم الإلكترونية:

تشارك الأنواع الثلاثة من المعاجم الإلكترونية السابقة الذكر في ثلاث ميزات يمكن اختصارها في العناصر

التالية:

#### أ- المحتوى:

احتواؤها على عناصر بتقنيات متعدّدة<sup>٦</sup> وهي مجموعة من الوسائط الإلكترونية التي أثريت بها تلك المعاجم للتصفّح: صور ثابتة ومتحركة ومقاطع فيديو وصوت، كما تسمح بدخول اختياري للمعطيات المعجمية والإجابة بشكل سريع على مختلف المعلومات اللسانية الخاصة بالكلمة المدخل وبمختلف سياقاتها الاستعمالية.

## ب - قدرة البحث :

للمعاجم الاليكترونية إمكانيات فحص أكبر من المعاجم الورقية مثل البحث عن كلمة من خلال شكلها الإملائي التقريبي، استخراج قوائم كلمات بالنظر إلى جانبها التصريفي مثلا، استخراج كلمات متخصصة مرتبطة بمجال محدد، البحث عن كلمات على أسس غير هجائية.

## ج - الناحية التقنية:

تتسع لمساحات أقل وزنا مقارنة بالنسخ الورقية، كما أنّها لا تتلف إلا بعد مرور عدّة سنين، إضافة إلى توفيرها النسخة الاليكترونية سهلة الحمل.

صنّف د. نبيل علي المجالات الرئيسة لاستخدام الحاسوب في إدخال التقنيات الآلية على المعجم ب:<sup>٨</sup>

- تخزين المعاجم اليكترونيا: على شرائح ممغنطة أو ضوئية أو شذرات إلكترونية، وذلك لاستخدامها في المعالجات اللغوية المختلفة: الترجمة الآلية، ميدان التعليم، اكتشاف الأخطاء الإملائية وتصحيحها.
- البحث في العلاقات المتنوّعة بين مفردات المعجم: مثل العلاقة التي تربط بين جذور الكلمات والصيغ الصرفية. العلاقات الدلالية: الاشتراك، الترادف، التضاد، العلاقات التي تربط بين موضوعات مختلفة: مصطلحات هندسية، مصطلحات فيزيائية، مصطلحات رياضية.

- تحليل مفردات المعجم المستخدمة في شرح معاني مفردات متعلّقة في الأساس بعلم الدلالة المعجمية ونظم الفهم الآلي واسترجاع المعلومات كما يهدف إلى تحديد المفاهيم الأساسية ومحاور الألفاظ المترابطة حسب الحقول المعجمية لضبط قاعدة المفاهيم الأساسية التي سيتأسس عليها المعجم.

## ٤- المعجم المدرسي مساره وأنواعه الورقية والاليكترونية:

يعتبر المعجم المدرسي وسيلة تربوية هامة يلجأ إليها التلميذ بغرض تحقيق مجموعة من الأهداف المتمثلة في: شرح معاني الكلمات، التعرّف على: جذرها، طرق تصنيفها، صنفها النحوي، مختلف اشتقاقاتها إضافة إلى ضبط بعض السياقات التي ترد فيها.

كانت أوروبا السبّاقة في تأليف المعاجم المدرسية في الثلاثينات من القرن التاسع عشر على يد "إدوارد توندايك". انتقل هذا الاهتمام بالمعاجم المدرسية العربية في بداية القرن العشرين<sup>٩</sup> مع الشرتوني (١٨٤٩-١٩١٢) في معجمه "أقرب الموارد في فصح العربية والشواهد" ط ١، كما ألف الشويري "معجم الطالب" سنة ١٩٠٨. وألف لويس معلوف "المنجد" سنة ١٩٠٨ مع مختلف الاختصارات "المنجد الأبجدي" و "منجد الطلاب" سنة ١٩٦٨، "المنجد الإعدادي" سنة ١٩٦٩، المنجد المصوّر للأطفال.

في العمل المؤسّساتي<sup>١٠</sup> نذكر: الرصيد اللغوي العربي الوظيفي وهو المشروع الذي تبنته المنظمة العربية للتربية والثقافة و العلوم سنة (١٩٦٧)، "القاموس الجديد للطلاب" الذي أصدره مجموعة من الباحثين التونسيين سنة ١٩٧٩، المعجم المدرسي ألفه محمّد خير أبو حرب بطلب من وزارة التربية بالجمهورية العربية السورية، صدرت أول طبعة له سنة ١٩٨٥ وأخرى سنة ٢٠٠٧. يبقى أنّ كل هذه المعاجم ورقية وأول معجم مدرسي عربي لا نعتبره اليكترونيا إنّما تعتمد مدوّنته على جهاز الإعلام الآلي هو معجم شارك في إعداده العديد من الباحثين السعوديين من مختلف الاختصاصات التعليمية والتكنولوجية والتربوية عنوانه "المعجم العربي للطلاب والطالبات في مراحل التعليم العام" صدر سنة ٢٠١٦ مع وعد القائمين على إنجازها بإصدار نسخة اليكترونية منه.

فالمعاجم التعليمية الإلكترونية العربية قليلة من حيث الإصدار وتعتمد على اجتهادات شخصية لباحثين مثل: "المعجم الإلكتروني لمتعلمي العربية (لغة ثانية)" وهو الذي سنعمل على عرضه في هذا البحث. إضافة إلى المعاجم الإلكترونية التي طوّرتها مؤسسة صخر لكتّما تقترح بحثا بسيطا للكلمات المداخل في المعاجم التالية: لسان العرب، الوسيط، القاموس المحيط، محيط المحيط...

## ٥- نماذج عن المعاجم الإلكترونية المدرسية الأجنبية والعربية:

### ١-٥: الأجنبية

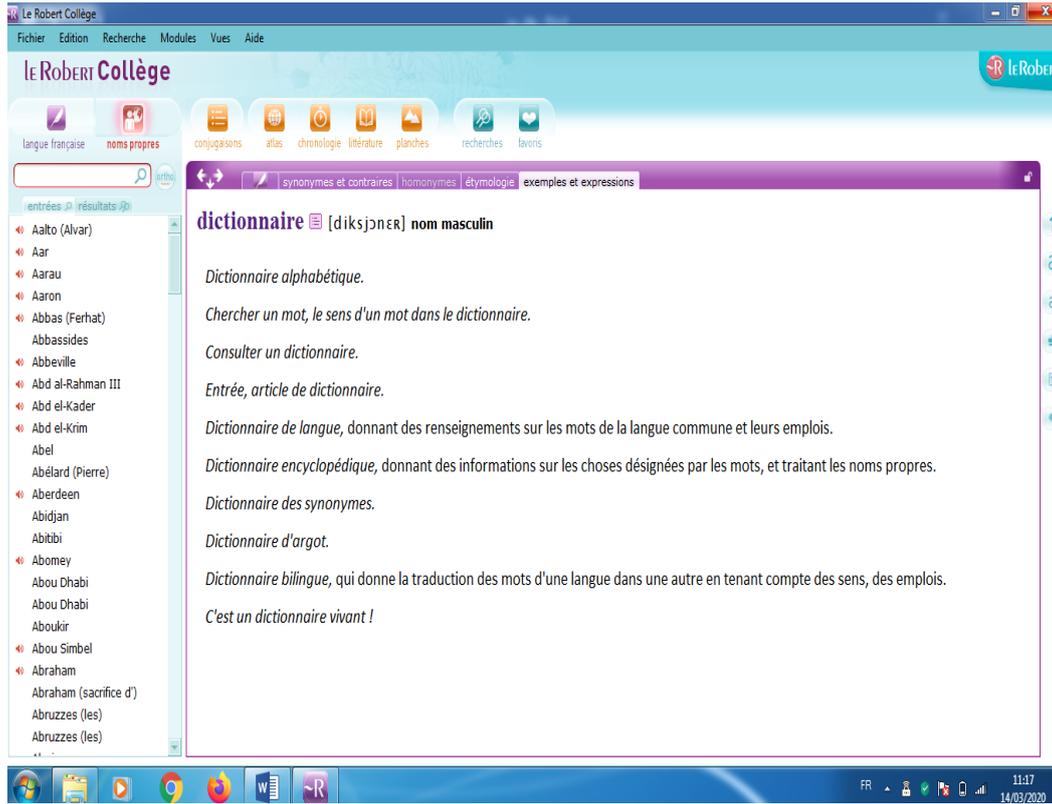
تعرف المعاجم الإلكترونية المدرسية في مختلف اللغات تزيادا مستمرا في عددها، لكننا سنقتصر في هذه الدراسة على نموذج لأحد المعاجم الفرنسية المدرسية وهو معجم "روبير المدرسي الإلكتروني" le Robert collége électronique الذي يمثل النسخة الرقمية للمعجم الورقي "روبير المدرسي" حيث يباع على شكل قرص مدمج يتم تحميله في أجهزة الحواسيب، موجه للتعلمين بين سن الحادية عشر والخامسة عشر.

هو أيضا معجم ١١ ثري بالمحتوى المتعدّد الوسائط يمكن تصفّحه على الخطّ فهو يتضمّن عدّة وسائط: الفيديو، الصوت، الروابط بين البرامج. المعجم في نسخته الإلكترونية مطابق من حيث المحتوى للنسخة الورقية الموافقة أصلا للبرامج التعليمية الحديثة، فهو بذلك وسيلة تحفيزية لتعلّم اللغة الفرنسية و تطوير مفردات وثقافة المتدّرس، إذ يتضمّن ١٠٠٠٠٠ كلمة مرفقة بطريقة نطقها التي تظهر بالكتابة الصوتية أو بالاستماع إلى كيفية النطق بها، إضافة إلى مختلف معانيها ومرادفاتها وأضدادها إلى جانب الأمثلة والاستشهادات والتراكيب النحوية وتأصيل الكلمات وتصريفها، كما يتضمّن ما يقدر ب ٧٠٠٠ كلمة دالّة على أسماء الأعلام والأماكن والأحداث إلى جانب الأطلس التاريخي والجغرافي وخصّص ٢٨٨ صفحة لتاريخ اللغة الفرنسية والأدب وتاريخ الفنّ والجغرافية والتنمية المستدامة.

The screenshot shows the interface of the Le Robert Collège website. The main content area displays the definition of 'dictionnaire' (noun, masculine). The definition is: "1. Recueil contenant des mots, des expressions d'une langue, présentés dans un ordre convenu, et qui donne des définitions, des informations sur eux. Dictionnaire alphabétique. Chercher un mot, le sens d'un mot dans le dictionnaire. Consulter un dictionnaire. Entrée, article de dictionnaire. — Dictionnaire de langue, donnant des renseignements sur les mots de la langue commune et leurs emplois. — Dictionnaire encyclopédique, donnant des informations sur les choses désignées par les mots, et traitant les noms propres. — Dictionnaire des synonymes. — Dictionnaire d'argot. — Dictionnaire bilingue, qui donne la traduction des mots d'une langue dans une autre en tenant compte des sens, des emplois." The entry also includes a family term: "3. FAMILIER Personne qui sait tout. C'est un dictionnaire vivant ! → encyclopédie." and an etymology: "ÉTYMOLOGIE : latin médiéval dictionarium, de dictio « action de dire (dicere) »." The left sidebar shows a list of words starting with 'a', including 'a', 'à', 'abaissment', 'abaisser', 'abandon', 'abandonner', 'abaque', 'abasourdir', 'abasourdissant', 'abatardir', 'abatardissement', 'abat-jour', 'abats', 'abattage', 'abattant', 'abattement', 'abattis', 'abattoir', 'abattre', 'abattu', 'abbatial', and 'abbaye'.

الشكل ١: الواجهة الرئيسية للمعجم

عند النقر على المعجم تظهر الواجهة الرئيسية له - أنظر الشكل ١- التي تتضمن أول مدخل وهو كلمة **dictionnaire** أي معجم، إلى جانب العديد من التطبيقات الرقمية اللغوية التي تبين لمستخدم المعجم: الكتابة الصوتية للكلمة الظاهرة بين معقوفتين إلى جانب صنفها، شرحها، تأصيلها. في الأعلى عدد من الأيقونات التي تقدم لنا عند النقر عليها قوائم: أسماء الأعلام، تصريف الكلمة، الصور، الأطلس الجغرافي، التأصيل، المرادفات، الأضداد، الشواهد والأمثلة، كما يقدم لنا المعجم طريقة نطق بعض الكلمات مثلما يظهر في رسم الجرس الموجود في قائمة الكلمات المحددة في الجهة اليسرى من الواجهة.



## الشكل ٢: واجهة سياقات المدخل **dictionnaire** أي معجم

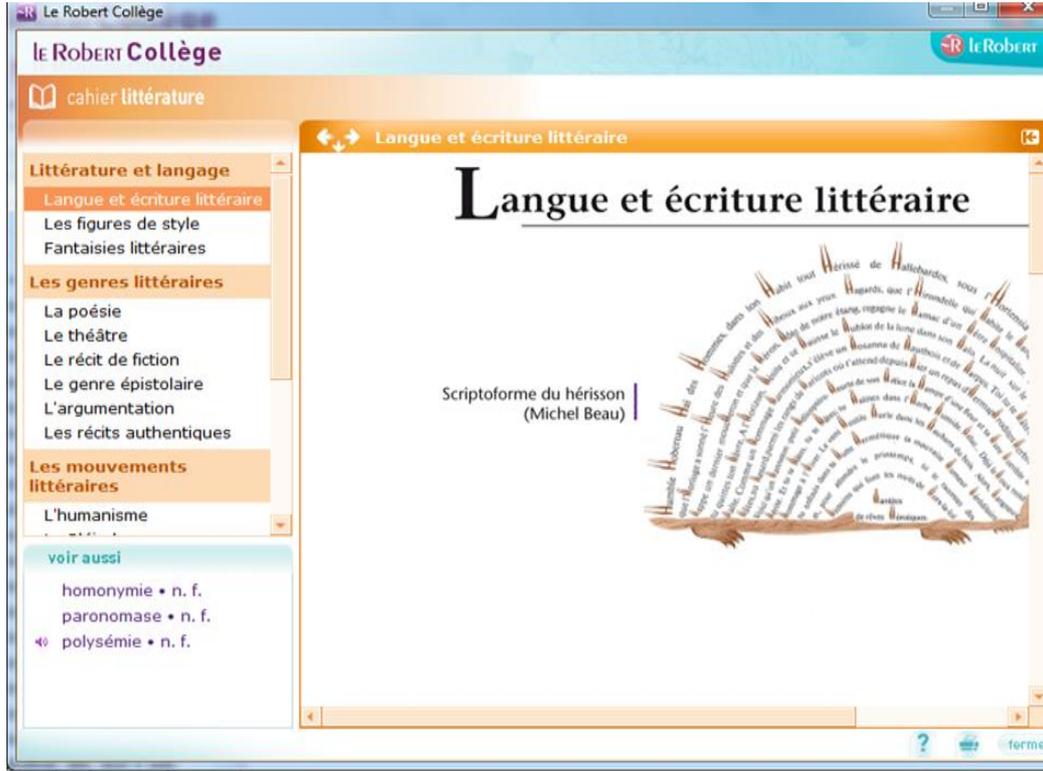
تظهر الواجهة في الشكل ٢ مختلف السياقات التي يمكن أن يرد فيها المدخل **dictionnaire** فمثلا في السياق الثاني يذكر: البحث عن كلمة، معنى الكلمة في المعجم

Chercher un mot , le sens d'un mot dans le dictionnaire

وفي المثال السابع : معجم المترادفات

Dictionnaire des synonymes

كما خصّص المعجم تطبيقاً رقمياً في واجهته الرئيسية سمّاه الأدب عند النقر على أيقونته يظهر الشكل التالي:



الشكل ٣- واجهة اللغة والكتابة الأدبية

تتضمّن الواجهة عدّة تطبيقات رقمية أدبية تسمح للمستخدم عند النقر عليها التعرّف على مختلف الأجناس الأدبية من: شعرومسرح وقصص الخيال نصوص أدبية تراثية أصيلة إضافة إلى مختلف الحركات الأدبية: رومانسية، رمزية، سريالية، رمزية...

### ٢-٥ - نموذج المعجم الإلكتروني لمتعلّم اللغة العربية: ١٢

هو معجم صمّمه الباحث زعفراني رياض من تونس يندرج في إطار المشروع الأوروبي Dinar-mbc وهو معجم نموذج يتضمّن ٨٠٠٠ وحدة معجمية (أسماء، أفعال، صفات)، اعتمد فيه على مدوّنة واسعة من النصوص المدرسية التونسية الخالصة بحوالي ١٠ ملايين كلمة، كما يتضمّن المعلومات الصرفية النحوية التي تمّ تطويرها وتخزينها في Dinar1 ويضيف التعاريف و المقابلات بالفرنسية والإنجليزية. بناء على هذا النموذج تمّ تأسيس معجم إلكتروني للمتعلم يستغلّه في إطار تعليمي.

وُضع المعجم على أساس معيارين هما اختيار الكلمات النهائية واختيار الأمثلة. بالنسبة إلى المعيار الأول حدّدت فيه المفردات النهائية بحساب التواتر أي مدوّنة تصل إلى ١٠ مليون كلمة، فهو جهاز يسمح انطلاقاً من نص تامّ معطى، تحديد تواتر كل الكلمات الموجودة في الملف.

يعتمد هذا البرنامج على النتائج المحصّل عليها بمحلّ الكلمات الخطية، أما النتائج المحصّل عليها فتتضمّن توضيحات تمثّل موضوع عمل مراجعة من خبير بشري.

أما بالنسبة إلى اختيار الأمثلة، فيهدف البحث السريع عن أمثلة للكلمات المعطاة في مدوّنة نصية وإعطاء كل السياقات التي وردت فيها عمل صاحب المعجم على تطوير مطابق concordanceur متكيف مع اللغة العربية، لا يكفي بالبحث عن شكل خطّي في النص بل يضمن وظيفة إرجاع الكلمة المبحوث عنها إلى جذرها ثم القيام بهذا البحث انطلاقاً من الجذر:

واجهة البحث في قواعد المعلومات النصية العربية

Research for a word  
Recherche d'un mot  
البحث عن كلمة

Catégorie du mot: نوع الكلمة فعل

Mot / Word: الكلمة

Propriétés morpho-syntaxiques: خصائص الكلمة

جذر الفعل: قرأ

الفعل: قرأ - يقرأ

باب الفعل: فَعَلَ - يَفْعَلُ

زمان التصريف: المضارع المرفوع المبني للمعلوم

ضمير التصريف: هو

Résultats de la recherche  
نتائج البحث

35 إجابة

1) حتى ينوذاً الشيخ ويصلى و[[يقرأ]] ورده ويشرب قهوته ويمضى إلى عمله .  
2) وكان قد رتب سيدنا في بيته [[يقرأ]] له سورة من القرآن في كل يوم ،  
3) كان [[يقرأ]]ه متغنياً به غناءً عذبا .  
4) وإنه لغارق في الأدب الأندلسي [[يقرأ]]ه مع صديقه ذاك الذي قرأ معه إبا العلاء ،  
5) فكم حفظت ؟ ف[[يقرأ]] له ما حفظ .

الشكل ٤: البحث عن المطابقات

يتضمن المعجم ثلاثة أنماط مختلفة للدخول تطابق ثلاث حالات مختلفة:

- ١ - في حالة بحث المتعلم عن معنى كلمة يجهل شكلها المناسب (المدخل) هنا سيعتمد على الحقل الصرفي الذي يقترح عليه مجموعة من الحلول الممكنة التي تسمح له باختيار الشكل المناسب للكلمة.
- ٢ - في حالة بحث المتعلم عن معنى كلمة وهو يعرف شكلها، في هذه الحالة يقترح عليه المعجم مختلف دلالات الشكل انطلاقاً من إشارات أخرى (التواتر، التمثيل).
- ٣ - المتعلم يبحث عن معنى الكلمة انطلاقاً من نصّ مسّى فيكفي اختيار الكلمة و بالتالي شرحها مباشرة وهذا نموذج عن مدخل معجمي انطلاقاً من النص:

الفتح - فتح - يفتح

الفعل	الفاعل	المفعول 1	المفعول 2	المفعول 3
فتح	فلان	الشيء		
معنى الفعل	حرف أفقده			
مثال لمعنى الفعل	فتح الحارس باب المدرسة			
ترجمة المثال	Le gardien a ouvert la porte de l'école			
ترجمة الفعل A	Ouvrir			

الشكل ٥: الدخول إلى المعجم انطلاقاً من النص

## ٦- دور المعجم الإلكتروني المدرسي في تنمية المهارات اللغوية للمتعلم:

توصّلت الدراسات اللسانية الحديثة إلى أنّ تنمية الحصيلة الفردية للمتعلم هي أفضل وسيلة لاستعمال أية لغة، وبهذا تتجاوز الآراء التي سادت سابقاً والتي كانت تحصر اللسان في بنيته الصوتية والتركيبية مما نجم عنه إهمال للمستوى الفردي خاصة في مجال تعليم اللغة وتعلمها.

كما أثبتت هذه الدراسات أنّ المفردات تمثل محور الاكتساب اللغوي الذي تنتظم حوله كل المكونات اللسانية الأخرى، ويؤدي الاهتمام بها إلى تنمية الملكة التعبيرية والتواصلية لدى المتعلمين خاصة لدى الناشئين منهم، وتبين لهم وجود تناسب بين الحصيلة الفردية للمتعلمين ونجاحهم الدراسي، حيث تمثل القدرة على استعماله ملكة يجب تطويرها مثلما تنصّ عليه مناهج التعليم في مرحلة الابتدائي وفي باقي المراحل التعليمية الأخرى والتي أكدت أنّ استعمال المعاجم بأيّ شكل كانت سواء بالطبعة الورقية أو الإلكترونيّة يُفَعّل بممارسة دائمة وثابتة للمساهمة في إنجاز النشاطات الصّقيّة أو حتّى لإيقاظ روح التعرّف على الكلمات لدى المتعلمين وتنمية ذوقهم للعبارة الصحيحة، وتعزيز رغبتهم في استعمال تعابير سليمة. هذا الأخير الذي لا يمكن أن يتحقّق إذا لم يراع واضعو المناهج التعليمية نوعاً من التوازن بين مختلف المهارات اللغوية (السماع، الحديث، القراءة، الكتابة) وجعل المفردات المحور الذي تدور حوله المهارات اللغوية كلّها. فمعرفة المتعلم الناشئ للكلمة تعني أن يكون قادراً على تمييزها في المنطوق أي أثناء السماع وقادراً على حسن رسمها كتابة إضافة إلى سهولة قراءتها.

### ٦-١ مهارة السماع:

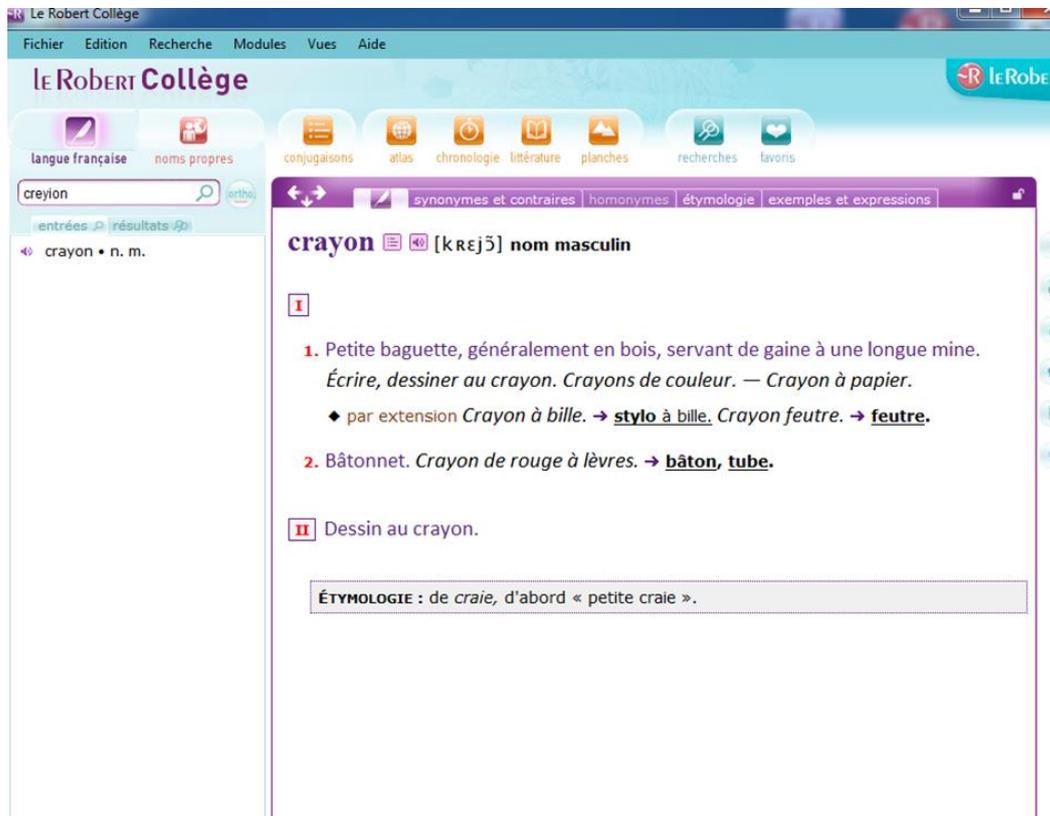
يساعد المعجم الإلكتروني المدرسي المتعلم في اكتساب هذه المهارة من خلال التطبيقات اللغوية التي يوقّرها لمستخدمه من تحويل المكتوب إلى منطوق خاصة في الكلمات التي يتعارض شكلها المكتوب مع طريقة نطقها ومثال ذلك

الكلمة المدخل *s'absenter* من معجم *le Robert collègue électronique* بمعنى (التغيّب) حيث يعرض الكتابة الصوتية التي تبين النطق الصحيح للكلمة [apsãte] لكنّها غير كافية لأنّه يتوجّب على المتعلّم أن يكون على معرفة جيّدة بأبجديات الكتابة الصوتية، لذا تبرز أهمية النطق بالكلمة والتي تتحقّق بالنقر على أيقونة رُسم عليها مكبّر الصوت فنسمع التهجّي الصحيح للكلمة.

بالنسبة إلى معاجمنا العربية فهي ليست بحاجة ماسّة إلى هذا التطبيق، لأنّ اللغة العربية تمتاز بتطابق يكاد يكون كلياً بين ما ينطق وما يكتب، إلّا في بعض الكلمات مثل تلك التي لا ترسم فيها ألف المدّ ككلمتي: هذا، السموات.

## ٢-٦ - مهارة الكتابة:

يفعلّ هذا النوع من المعاجم مهارة الكتابة لدى المتعلّم حيث يسمح له بتحويل المنطوق إلى مكتوب وبمكّنه من التعبير عن أفكاره من خلال رموز كتابية تتطابق مع القواعد الإملائية للغة، ويهدف تيسير هذه المهارة لدى المتعلّمين خاصّة الناشئين منهم، زوّد المعجم الإلكتروني (روبير المدرسي الإلكتروني) بمصحّح إملائي. فعند نقر على الحروف الأولى المشكّلة للكلمة التي تبحث عنها في خانة الإدخال الواقعة على رأس قائمة الكلمات من الجهة اليسرى للمعجم تظهر كلّ الكلمات التي تقاربها والتي تشترك معها في الحروف الأولى وهو ما يغني المتعلّم عن كتابتها كلّها، لكنّ في بعض الأحيان لا تظهر تلك الكلمة في قائمة الكلمات، في هذه الحالة ينقر المستخدم المتعلّم على المصحّح الإملائي الذي يظهر على الجهة اليمنى من خانة الإدخال على شكل دائرة مكتوب فيها (ortho) وهي اختصار كلمة orthographe أي الإملاء وهنا تظهر له قائمة الكلمات التي تتوافق مع شكل الكلمة المسجّلة، مثال ذلك كلمة (crayon) (أنظر الشكل ٦) فإذا كُتبت بالشكل الخاطئ التالي (creyion)، فيكفي النقر على المصحّح الإملائي حتّى يقدّم لنا قائمة الكلمات التي تقاربها من حيث الكتابة (crayon) وهي الكلمة المطلوبة هنا مع كلّ المعلومات اللغوية التي يوفّرها المعجم ويحتاجها المتعلّم.



The screenshot shows the Le Robert Collège website interface. The search bar contains the word 'crayon'. The results show the word 'crayon' with its phonetic transcription [kʁɛʒ] and gender 'nom masculin'. The definition is: '1. Petite baguette, généralement en bois, servant de gaine à une longue mine. Écrire, dessiner au crayon. Crayons de couleur. — Crayon à papier. ♦ par extension Crayon à bille. → stylo à bille. Crayon feutre. → feutre. 2. Bâtonnet. Crayon de rouge à lèvres. → bâton, tube.' The etymology is: 'ÉTYMOLOGIE : de craie, d'abord « petite craie ».'

الشكل ٦: واجهة المدخل crayon

### ٣-٦ مهارة القراءة:

للمعجم الإلكتروني المدرسي دور أيضا في تنمية مهارة القراءة لدى المتعلمين الصغار، ففي نشاط معقد تساهم عدّة آليات ذهنيّة في تفعيله ولا تتوقّف عند معرفة الحروف والكلمات بل تتجاوزها إلى معرفة المعاني الناتجة عن مختلف سياقاتها اللغويّة.

يسعى المعجم الإلكتروني لمتعلّم اللغة العربيّة إلى تفعيل هذه المهارة لدى المتعلّم برصده لبعض سياقات المدخل (قرأ) التي وردت في مدوّنة المعجم وهي خمسة سياقات – أنظر الشكل رقم ٤ - يستطيع من خلالها إدراك معنى الفعل. وكلّ هذه السياقات ستساهم في ضبط المعاني في ذهنه أين ترسّخ لتصير بمثابة خبرات سابقة يكتشف من خلالها أساليب التعبير، فتزيد قدرته على التفسير والتحليل وبالتالي التفاعل مع المحيط الخارجي.

### خاتمة:

يعتبر المعجم الإلكتروني التعليمي وسيلة تقنية وحضارية هامة لإثراء الحصيلة الإفرادية للمتعلّم الناشئ من خلال ما يتيح له من سرعة تصفّح، وإغراءات لاستخدامه لما يحتويه من مختلف الوسائط الإلكترونيّة من صوت وصور (ثابتة ومتحرّكة) ومقاطع فيديو... تساهم في تنمية مهاراته اللغوية، فهو يعرفه بالنطق الصحيح للكلمة بسماعه لها ويبيّن له رسمها الإملائي بنقرة على أيقونة المصحّح الإملائي ليتمكّن من كتابة الكلمة المدخل بشكلها الصحيح، ممّا يعزّز مهاراته في الكتابة، إضافة إلى جعله يكتشف مختلف الأساليب التعبيرية بتحفيظه لقراءة مختلف سياقات المداخل المعجميّة. يسمح هذا النوع من المعاجم أيضا للمتعلّم بإجراء عمل تحليليّ خاص يساعد في فهم نظام المفردات من خلال النقر فقط على مجموعة أيقونات كلّ واحدة منها تحقّق حاجة لغوية مثل: أيقونة الأمثلة أو نظام تصريف الكلمة أو نوع الكلمة أو ضمير التصريف بالنسبة إلى الفعل...

### قائمة المصادر والمراجع:

#### أ- باللغة العربية:

- ١- أحمد مختار عمر، ٢٠٠٩، صناعة المعجم الحديث، الطبعة ٢، القاهرة، عالم الكتب.
- ١- تيسير عبد الله دراجي، ٢٠١٤، المعجم المدرسي واقع وآمال، مجلّة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، فلسطين، العدد ٣٣.
- ٢- عباس عبد الحلّيم عباس، ٢٠٠٧، دور اللغة العربية في نقل المعلومات الرقمية والتبادل الثقافي عبر الشبكات - صناعة المعجم الآلي نموذجاً، مجلّة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، فلسطين، العدد ١٠.
- ٣- عبد الرحمان بن حسن العارف، ٢٠٠٧، توظيف اللسانيات الحاسوبية في خدمة الدراسات اللغوية العربية، مجلّة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر، المجلّد ١٢، العدد ١٣.
- ٤- محمد زايد، سليم مصفار، ٢٠٠٨، نظرة في التركيبة الحاسوبية للمعجم الفرنسي، الاجتماع الثاني لخبراء المعجم الحاسوبي للغة العربية، أفريل ٢٠٠٨.

#### ب- باللغة الفرنسية:

- 1- Henry Bejoint, ٢٠٠7, informatique et lexicographie du corpus: les nouveaux dictionnaires, revue française de linguistique appliquée, vol1
- 2- sunduz oz turk kasar, 2008, pour une typologie moderne des dictionnaires, synergie, université technique de yildiz, turquie.

3- Zaafrani Riadh,2004, un dictionnaire électronique pour apprenant de l'arabe (langue seconde) basée sur corpus ,JEP-TALN , traitement automatique de l'arabe , Fés.

### ج- المواقع الالكترونية:

- 1- <http://www.aidestechnos.com/choisir-un-dictionnaire-electronique/>
- 2- <http://www.lisez.com/livre/dictionnaire>

### الهوامش:

- <sup>١</sup>- عبد الرحمان بن حسن العارف، 2007، توظيف اللسانيات الحاسوبية في خدمة الدراسات اللغوية العربية، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي و التقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر، المجلد ١٢، العدد ١٣، ص ١٨.
- <sup>2</sup> -Henry Bejoint ,٢٠٠7, informatique et lexicographie du corpus: les nouveaux dictionnaires , revue française de linguistique appliquée , vol1, n°9, p7
- <sup>٣</sup>- أحمد مختار عمر، ٢٠٠٩، صناعة المعجم الحديث، الطبعة ٢، القاهرة، عالم الكتب، ص ١٨٨
- <sup>4</sup> - sunduz oz turk kasar, 2008, pour une typologie moderne des dictionnaires ,synergie turquie , n°1,p58
- <sup>5</sup>- Henry Bejoint ,٢٠٠7, informatique et lexicographie du corpus: les nouveaux dictionnaires,p9
- <sup>6</sup> - <http://www.aidestechnos.com/choisir-un-dictionnaire-electronique/>
- <sup>٧</sup>- محمد زايد، سليم مصفار، ٢٠٠٨، نظرة في التركيبة الحاسوبية للمعجم الفرنسي ، الاجتماع الثاني لخبراء المعجم الحاسوبي للغة العربية، أبريل، ٢٠٠٨، ص ٤-٥.
- <sup>٨</sup>- عباس عبد الحلیم عباس، ٢٠٠٧، دور اللغة العربية في نقل المعلومات الرقمية والتبادل الثقافي عبر الشبكات - صناعة المعجم الآلي نموذجاً، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، فلسطين، العدد ١٠، ص ٣١٣.
- <sup>٩</sup>- تيسير عبد الله دراجي، ٢٠١٤، المعجم المدرسي واقع وآمال، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، فلسطين، العدد ٣٣، ص ٤١٤.
- <sup>١٠</sup>- تيسير عبد الله دراجي، المعجم المدرسي واقع وآمال، ص ٤١٧.
- <sup>11</sup>- <http://www.lisez.com/livre/dictionnaire>
- <sup>12</sup>- Zaafrani Riadh,2004, un dictionnaire électronique pour apprenant de l'arabe (langue seconde) basée sur corpus ,JEP-TALN , traitement automatique de l'arabe , Fés